

في ندوة علمية موسعة لمركز بحوث البيئة بجامعة بابل اكاديميون يدعون الى استراتيجية واضحة لادارة المياه في العراق واعتماد الطرق الصديقة للبيئة في معالجة التلوث

دعا اكاديميون وباحثون في مركز بحوث البيئة المحلية بجامعة بابل الى وضع استراتيجية واضحة لادارة المياه في العراق واستغلالها بالشكل الامثل وتقليل مصادر التلوث واعتماد الطرق الصديقة للبيئة في معالجتها وتقليل الهدر فيها وبيان اهمية الماء ومصادر تلوثه وسبل معالجته وتوضيح العلاقة بين الماء والطاقة لما لها من دور فاعل في التنمية المستدامة التي ينشدها الجميع ومعالجة العلاقة المتبادلة بين المياه وموارد المياه واحتياجات توليد الطاقة. جاء ذلك في الندوة العلمية التخصصية التي عقدها مركز بحوث البيئة بمناسبة اليوم العالمي للمياه تحت شعار (المياه مصدر طاقة متجدد) والتي اقيمت برعاية رئيس جامعة بابل الاستاذ الدكتور عادل هادي البغدادي وبحضور مساعد رئيس الجامعة للشؤون الادارية الدكتور مشتاق شاكر الشباني ومساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية الدكتور قحطان هادي حسين الجبوري واساتذة الجامعة وممثلي مؤسسات الدولة ذات العلاقة وطلبة الجامعة على قاعة عمادة كلية العلوم. وقد ترأس جلسة المناقشة الدكتور كاظم محمد حسون مع المقرر التدريسية زهراء هاشم عذاب حيث تناولت الندوة ثلاثة محاور الاول بعنوان (حصاد المياه) استعرضه الدكتور عمران عيسى محمد والثاني بعنوان (لماذا يوم المياه العالمي؟) تطرق له الدكتور جاسم محمد سلمان في حين بحث المحور الثالث في (تقنيات النانو في معالجة

المياه) استعرضه الدكتور محمد ابراهيم الظفيري وقد اكد مدير المركز الدكتور جاسم محمد سلمان في الكلمة التي القاها بالمناسبة ان الحاجة للمياه في العراق قد ازدادت خلال العقود الثلاثة الماضية وذلك لازدياد المضطرب في خطط التنمية اضافة الى الارتفاع في درجات الحرارة وموجات الجفاف المتتالية والتراجع في كميات الامطار وقلة التراكبات الثلجية نتيجة لظاهرة التغيرات المناخية والتي تسببت في تراجع نسبة المياه للفرد الواحد وجود اراضي زراعية واسعة تحتاج الى كميات من المياه لاستثمارها وتراجع نوعية المياه مما اثر ذلك على متطلبات التنمية ومستويات المعيشة وعكس ذلك المستويات العالية من الامطار التي تعرضت لها البلاد خلال الفترة السابقة مما ولد خلا بين المطلوب من المياه والمتوفر منها والذي ساهم في زيادة الفجوة المائية وولد تهديدا واضحا على مستقبل المياه في العراق بسبب سياسات دول الجوار وخطتها في انشاء السدود والسيطرة على منابع نهري دجلة والفرات وتغيير مسارات الانهار التي تصب في شط العرب مثل نهر الوند والكارون مما ولد حاجة ملحة لوضع خطة استراتيجية واضحة لادارة المياه واستغلالها بالشكل الامثل وتقليل مصادر التلوث واستخدام الطرق الصديقة للبيئة في معالجتها وتقليل الهدر فيها. و اضاف: ان هذا يتطابق مع توجهات الامم المتحدة من خلال الدعوة للمحافظة على مصادر المياه واستخدامها والذي يتمثل بالاحتفال السنوي بمناسبة يوم العالمي للمياه والذي انطلق هذا العام تحت شعار (المياه والطاقة) وهي فرصة ملائمة لتبادل الافكار والمشاريع ووضع المقترحات والتوصيات العملية لمعالجة مشاكل المياه في العراق. وتناولت المحاضرة الاولى التي استعرضها الدكتور عمران عيسى محمد الموسومة (حصاد المياه) مشكلة المياه في العراق والاسباب والحلول المقترحة مشيرا الى ان سبب ظهور الحضارات العراقية القديمة يرجع بالاساس للوفرة المائية التي حظي بها العراق حيث كان للنهرين الخالدين دور بارز في النهضة الحضارية العراقية المتعاقبة وان أي خلل خطير في دور هذين النهرين قد ينعكس بصورة كبيرة على كافة جوانب الحياة في العراق لذا يجب النظر للمشكلة المائية ليس على اساس المرحلة الحالية ومحاولة الوصول الى حلول مؤقتة بل يجب العمل للمدى البعيد في محاولة توفير الامن المائي والغذائي للمجتمع العراقي. اما حول التغيرات المناخية فقد اكد المحاضر ان العراق يتمتع بمناخ متنوع وحسب فصول السنة يعاني هو الاخر من التغيرات المناخية التي شملت الكرة الارضية حيث تراجع معدل سقوط الامطار وازدياد ظاهرة الجفاف في معظم دول المنطقة والعالم ولاشك في ان ظاهرة التصحر اصبحت ظاهرة محسوسة يوميا في البيئة العراقية وان من توقعات الامم المتحدة للوضع المائي عالميا نتيجة التغيرات المناخية لعام 2015 كشفت عن التوزيع الصعب الذي يحتمل ان تواجهه معظم الدول العربية وايران وباكستان ودول اخرى لذا فان تركيا سوف تخرج من دائرة المطالبة حيث ستكون هي الاخرى تحت ضغط متوسط الحاجة. كما تحدث المحاضر حول مشاريع السدود التي اقامتها الحكومات العراقية والمخاطر الحقيقية من دول الجوار في اقامة مشاريع السدود وخاصة دولة تركيا. ثم القي الدكتور جاسم محمد سلمان المحاضرة الثانية الموسومة (لماذا يوم المياه العالمي؟) وقال: ان تعيين يوم دولي للاحتفال بالمياه العذبة هو توصية قدمت في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية الذي عقد بربو دي جانيرو في عام 1992 حيث استجابت الجمعية العامة للأمم المتحدة بتعيين يوم 22 آذار/مارس 1993 بوصفه اليوم العالمي الأول للمياه واعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار A/RES/47/193 المؤرخ في 22 كانون الأول/ديسمبر 1992، الذي أعلنت بموجبه يوم 22 آذار/مارس من كل عام بوصفه اليوم الدولي للمياه، وذلك للاحتفال به ابتداء من عام 1993، ووفقا لتوصيات مؤتمر الأمم المتحدة المعني